النائب د.إلياس جراده

بيروت- لبنان

رسالة موجّهة إلى رؤساء البرلمانات الصديقة، والاتحاد البرلماني الدولي، والأمم المتحدة، ومؤسسات حقوق الإنسان الدولية.

**"مناشدة دولية"**

بيروت 20-10-2025

**الموضوع** :مناشدة عاجلة لحماية المواطنين اللبنانيين وإدانة التهديدات الإسرائيلية التي تُخالف القانون الدولي والقرار 1701، وبالأخص التهديد الذي طال المهندس طارق مزرعاني، مدني طالب بحقه في العودة الى بلدته.

**إلى:**

- رؤساء البرلمانات في الدول الصديقة.
- رئيس الاتحاد البرلماني الدولي.
- الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن.
- المفوض السامي لحقوق الإنسان.
- جامعة الدول العربية.

النائب د.إلياس جراده

بيروت- لبنان

**حضرات السادة والسيدات،**

نكتب إليكم بصفتنا ممثلين للشعب في البرلمان اللبناني، للتعبير عن قلقنا البالغ إزاء التصعيد الإسرائيلي الخطير والتهديدات المباشرة التي تستهدف المدنيين الأبرياء في جنوب لبنان، وتحديداً المواطن **طارق مزرعاني**.

<u>في الوقائع:</u>

بتاريخ 12 تشرين الأول 2025 قامت طائرة مسيّرة إسرائيلية بملاحقة المواطن اللبناني، المهندس المعماري والشاعر طارق مزرعاني في مناطق عدّة من جنوب لبنان. وتفاخر الإعلام الإسرائيلي ببث تسجيلات تشكّل تحريضًا فاضحًا وتهديدًا مباشرًا للمهندس النازح من بلدته الحدودية– حولا إلي كفررمان في منطقة النبطية، تتضمن العبارة التالية:

"الكذب والإحتيال في ديار حزب الله، واليوم التى إليكم المهندس طارق مزرعاني لتستمر مؤامرتهم. أطردوهم، كي تعود الأرض ويتم الإعمار"

<u>لمحة موجزة عن السيد طارق مزرعاني:</u>

إنه مواطن لبناني يعمل كمهندس معماري، ناشط مدني– علماني– ديمقراطي ولا علاقة له بكافة الأحزاب أو القوى العسكرية. أطلق بعد عامين على الحرب الأخيرة، وعلى نزوحه من قريته مبادرة للمطالبة بالعودة الى بلدته التي سكنها وأسرته منذ العام 2000، فأصبح هدفًا ميدانيًّا للتهديد الإسرائيلي.

تمثلت مبادرته بتأسيس إطار مدني مستقل لجمع النازحين الجنوبيين، حيث عمل على رفع صوتهم عبر سلسلة نداءات وجّهها الى الوزارات المعنية والهيئات الرسمية من أجل تأمين الصحة والتعليم والإيواء للنازحين كما طالب بمساعدتهم بهدف إطلاق عجلة الإعمار من أجل تسريع عودة السكان الى قراهم المنكوبة والمدمّرة.

النائب د.إلياس جراده

بيروت- لبنان

في مسؤولية التضامن الإنساني:

أمام هذا الجنون الإسرائيلي المتمادي، الذي أطاح بكل المواثيق الدولية وبكل القيم الإنسانية، والذي بلغ به الهوس إلى استهداف المدنيين المطالبين بعودتهم الآمنة إلى الخراب والدمار الذي ارتكبه الجيش الإسرائيلي بحق أرزاقهم واملاكهم وبيوتهم. نقف رافضين تحويل هذا الرمز الجنوبي الذي يطالب كإنسان نزح عن ارضه بحقه الطبيعي قي العودة الى ركام بيته كي يعيد الحياة الى ربوع قريته، إلى هدف مشروع للقتل على يد آلة الإجرام الإسرائيلية.

لذلك، وبناءً على:

1- **شرعة حقوق الإنسان الأساسية** : التي تضمن حق الإنسان في الحياة والأمان والسلامة الشخصية.
2- **القانون الدولي الإنساني** : الذي يُوجب حماية المدنيين والأعيان المدنية ويمنع استهدافهم أو تهديدهم. إنّ هذه التهديدات تُدخل المدنيين بشكل مباشر في دائرة الصراع، وهو ما يتنافى مع مبدأ **التمييز** الأساسي في القانون الدولي الإنساني.
3- **اتفاقيات جنيف** : التي تُشدد على حماية الأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية.
4- **قرار مجلس الأمن 1701**- 2006 الذي ينص على وقف الأعمال القتالية وضمان احترام الخط الأزرق.

ولأن تكرار هذه التهديدات الإسرائيلية للمدنيين اللبنانيين يُقوّض الأمن والاستقرار الهش في المنطقة ويُعرّض حياة الأبرياء للخطر. ما يخالف كل المواثيق الدولية المذكورة أعلاه.

ندعوكم لرفع الصوت والعمل بكل إمكانياتكم من أجل تحريك المجتمع الدولي وقواه الحيّة ومؤسساته الدستورية من أجل:

أ- **ممارسة أقصى الضغوط** على الحكومة الإسرائيلية لوقف تهديداتها للمدنيين اللبنانيين فوراً، وبشكل خاص حماية المواطن **طارق مزرعاني** ومنع استهدافه.

النائب د.إلياس جراده

بيروت- لبنان

ب- **إدانة هذه الانتهاكات علناً** على المنابر الدولية والبرلمانية وعبر بيانات ادانة رسمية للتهديدات الإسرائيلية وتطالب بحماية المدنيين في لبنان.

ت- **حَث إسرائيل بشكل لا لبس فيه** على **الالتزام الكامل** بجميع بنود القرار 1701، تماماً كما التزم لبنان بذلك.

ث- **تفعيل آليات المساءلة الدولية وحثّ ممثليكم في الأمم المتحدة** وفي مجلس الأمن على إدراج هذه الانتهاكات الخطيرة ضمن جدول أعمالهم واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان سلامة المواطنين اللبنانيين و لضمان عدم إفلات المسؤولين عن هذه التهديدات من العقاب.

إنّ صمت المجتمع الدولي أمام استهداف مدني أعزل يمثل تخلياً عن المبادئ الإنسانية والقانونية التي قامت عليها منظومة العلاقات الدولية. نأمل أن تكونوا سنداً للبنان ورسالته في مواجهة العدوان.

**تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،**

النائب د. إلياس جراده